



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة عمار ثليجي - الأغواط

كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

تقديم الطالب : مدوحة محمد

ميدان: لغة وأدب عربي

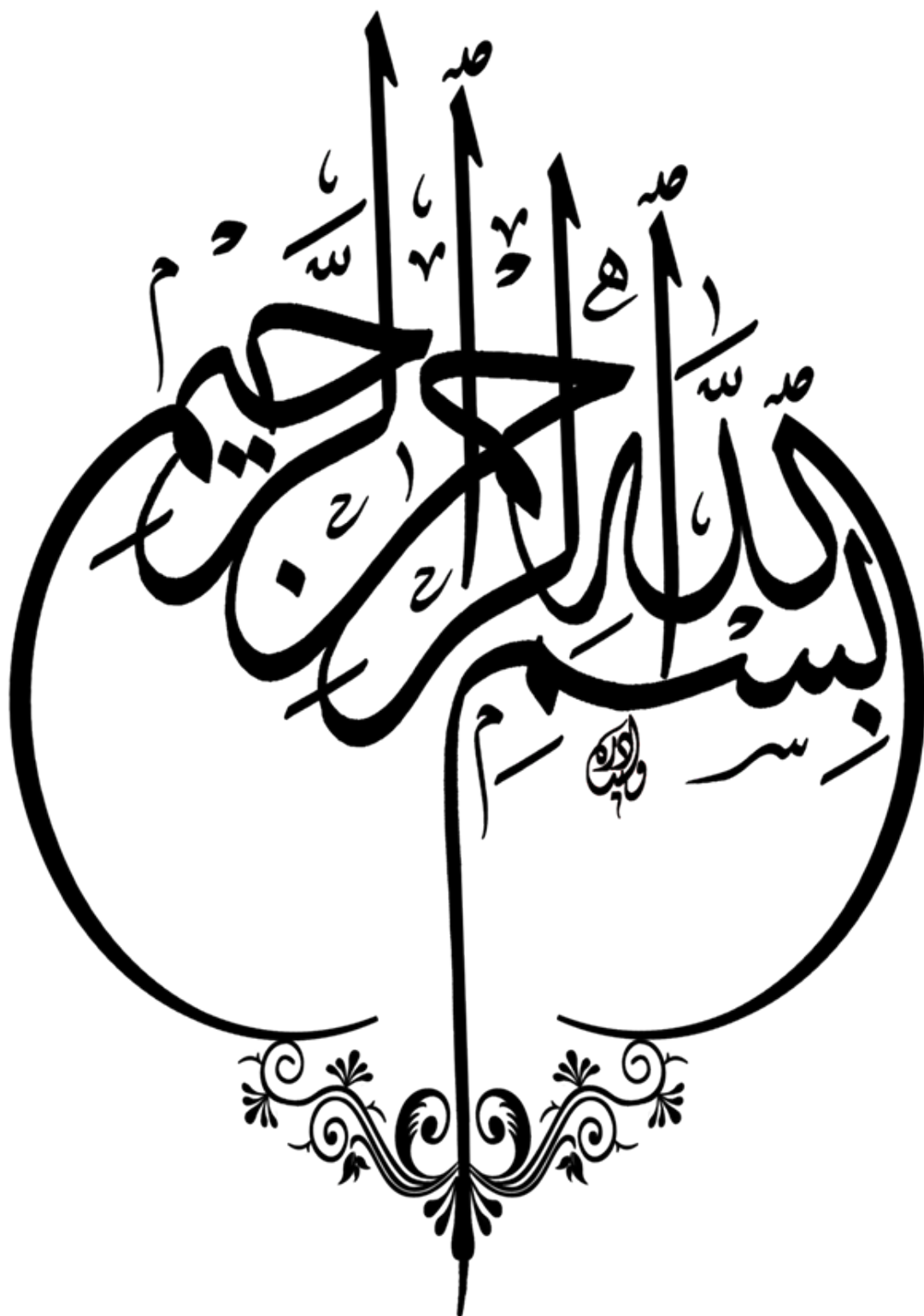
شعبة : دراسات ادبية

تخصّص : ادب عربي حديث و معاصر

دراسة اسلوبية في ديوان "موغل في العشق" لمبسوط محمد

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	الصفة
- عثمانى بولرباح	- استاذ محاضرا	رئيسا
- طلحة محمود	- استاذ محاضرا	مشرفا ومقررا
- معمري عبد القادر	- استاذ محاضرا	مناقشا



الإهداء.

شکر و عرفان

مقدمة :

تعد الاسلوبية من احدث ما تمخضت عنه العلوم اللغوية في العصر الحديث ،وهي التي تعني بدراسة النص و الادبي، وتهتم طريقة صياغته لاستخراج واهم خصائص الشعرية والجمالية انها قيم ليست ثابتة وانما متغيرة باستمرار تغير الشكل والمضمون ،من ناحية الشكل فقد مس التغير الفني للقصيدة ،وبما ان الاسلوبية منهج يهتم بالكشف عن جماليات الخطاب الادبي عامة والشعر خاصة وذلك باستكشاف ما فيه من جوانب الشكلية للنص والنقد السطحي الذي يقوم على الشرح والتفسير .

ومن الاسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع اسباب ذاتية واخرى موضوعية ، فالذاتية تتمثل في ان قراءة شعر مُجّد مبسوط ، الذي امتاز شعره باللذة والمتعة وطموح احتواء خاص للذات في كل تناقضاتها العاطفية والجمالية والايديولوجية ، ورغبنا في دراسة اعمال احد شعراء الجزائريين "موجل في العشق "

اما الدوافع الموضوعية فتتعلق باختيار المنهج الاسلوبي في الدراسة لقناعتنا ان هذا المنهج من اكثر المناهج النقدية المعاصرة دقة واحاطة بجوانب اللغة متعددة ،واظهار شعرية مبسوط مُجّد وتقنيات اللغوية التي وظفها من اجل ذلك .

جاءت الاشكالية كالتالي :ماهي خصائص الاسلوبية التي تميز بها شعر مبسوط مُجَّد في

ديوان "موجل في العشق"؟ وكيف تجلّى التصوير وبما امتاز شعره ؟وماهي تقنيات التي

استعملها ؟

جاء بحثنا في ثلاثة فصول ومقدمة ومدخل وخاتمة ، تناولنا في المقدمة الموضوع واسباب

اختياره وخطته وفي المدخل التعريف بالأسلوب والاسلوبية والمستويات التحليل الاسلوبية .

اما الفصل الاول فيحصل عنوان: البيئة الايقاعية في ديوان "موجل في العشق" فخصصناه

للحديث عن الايقاع الصوتي فدرسنا فيه الاوزان الشعرية والايقاع الشعري ،الروي والقافية

،التكرار والتواتر الدلالي .

اما الفصل الثالث فيحصل عنوان :البيئة التركيبية وقد كان مخصصا التركيبي ،حيث درسنا

فيه الاسلوب الخبري والانشائي ،الجملة الاسمية والفعلية والضمائر ،وحروف الربط .

اما الفصل الثالث فيحصل عنوان :البيئة الدلالية والمعجمية ، تحدثنا من خلال البنية الدلالية

خصصناها للحديث عن الصور الشعرية كالتشبيه ، الاستعارة ،الكناية والتناقض . اما

الخاتمة فقد كانت حوصلة لاهم نتائج المتواصل اليها من هذه الدراسة .

وقد اعتمدت دراستي على بعض المصادر والمراجع الخاصة بالأسلوبية ، وبعض المعاجم كمعجم الوسيط لا براهيم انيس ،الاسلوبية ونظرية النص لخليل ابراهيم ،وغيرها من المراجع التي افادتني في امداد هذا البحث .ذكر بعض الصعوبات

وفي الاخير فإنني اتوجه بالشكر والحمد لله عز وجل الذي اعطاني القوة والقدرة على الانجاز

البحث اولا ،ثم الى الاستاذ المشرف محمود طلحة الذي اشكره جزيل الشكر لقبوله

الاشراف على هذا البحث المتواضع.

كما اتقدم الشكر " للدكتور بو لرباح عثمانى "لتشجيعه لي وتوجيهاته القديمة التي لم يتوان في تقديمه لي .

المدخل : الأسلوب و الأسلوبية مفاهيم ومصطلحات

1/ ماهية الأسلوب :

_ مفهوم اللغة

_ مفهوم اصطلاحا

2/ ماهية الأسلوبية

- عند الغرب

- عند العرب

نشأتها

3/ مستويات التحليل :

- مستوى الصوتي

- المستوى التركيبي

- المستوى الدلالي

مدخل :

الاسلوب والاسلوبية :

اولا: الاسلوب

لغة :

جاء في لسان العرب ان السطر من التخييل وكل طريق ممتد فهو اسلوب ، فالأسلوب الطريق والوجه والمذهب ، يقال انتم في اسلوب سوء ويجمع اساليب والاسلوب الطريق تأخذ فيه والاسلوب فن : يقال اخذ فلان في الاساليب من القول اي افادتين منه .²¹

وفي المعجم الوسيط ،الاسلوب :الطريق ،يقال سلكت اسلوب فلان في كذا :طريقة ومنهجية والاسلوب طريقة الكاتب في كتابيه ،والاسلوب فن ،يقال :اخذنا في اساليب من القول :فنونه متنوعة ،والاسلوب :الصنف من النخيل والجمع اساليب .

اما الزبيدي في معجمه اللغوي "تاج العروس"فانه لا يزيد شيئا على ما ذكره ابن منظور في معجمه لسان ،حول لفظ "الاسلوب " ومن هنا يمكن القول ان لفظ الاسلوب حسب المعاجم العربية ، ويدل على المذهب او الطريقة او الفن (اسلوب)وانطلاقا من هنا التحديد اللغوي ، يمكن الاقرار بانه كلمة (اسلوب) مهامة لان تشحن بمعنى اصطلاحى معين في اللغة العربية .³

لسان العرب لابن منظور ،مادة "س.ل.ب"،ص 17¹

معجم الوسيط ،ص 152²

المدارس النقدية المعاصرة ،دار الغرب والنشر والتوزيع،(د، ط) ،ص 218-219.³

اصطلاحاً :

لقد اخذ النقاد والادباء والكتاب العرب في القرن الثاني الهجري يحاولون فهم اسرار البيان ، ووضع اصول موجزة تحدد اراءهم في جمال الاسلوب ، خاصة عند معالجتهم لبعض القضايا النقدية والبلاغية وقضية اعجاز القرآن الكريم خاصة واذا قلنا لم يغفل نقادنا القدامى التحدث عن قضايا الاسلوب هذا لا يعني انهم قد بحثوا في كل قضايا الاسلوب والاسلوبية ، وانما تطرقوا للمعالم الواضحة التي لها دور ولو بشكل يسير في الدراسات الاسلوبية .¹ ومن بين النقاد الذين تبخروا في الميدان البلاغة وقدموا بعض الاشارات التي تخص البلاغة الجديدة والتي هي الاسلوبية نجد :

1/ ابن قتيبة : يعد كذلك من كبار النقاد الذين اهتموا بالأسلوب اثناء التعمق في الدراسات القرآنية حيث ربط بين الاسلوب وطريقة اداء المعنى في نسق مختلف ، فلكل مقام مقال - حسب رايه - فهو يؤكد ان طبيعة الموضوع الذي تطرق له ، والقدرة الادائية للمتكلم ، واختلاف المواقف ، لها تأثير على تعدد الاساليب ، فمن يعرف فضل القرآن الكريم عند "ابن قتيبة " ، هو من كثر نظره واتسع علمه ، وفهم كلام العرب ومذاهبها وافتنائها في الاساليب ، يقول ابن قتيبة . (وانما يعرف فضل القرآن الكريم وكثر نظره ، و اتسع علمه وفهم المذاهب العرب وافتنائها في الاساليب ، وما خص الله به لغتها دون جميع اللغات) .²

¹ الزمخشري ، اساس البلاغة ، دار المعرفة ، لبنان ، ص 452 .
5 ابن قتيبة ، تأويل مشكل القرآن الكريم ، شرحه ونشره ، دار التراث ، مصر ، ط 1973 ، م 2 ، ص 12 .

فالخطيب من العرب ،إذا ارتجل كلاما في النكاح ،او الحمالة ،او تحضيضا ،او صلح او ما اشبه ذلك لم يأت به من واد واحد، بل يتقن :فيختصر ارادة التحقيق ،ويطيل تارة ارادة الافهام ،ويتكرر تارة ارادة التوكيد ،ويخفي بعض معانية حتى يغمض على اكثر السامعين ،ويكشف بعضها حتى يفهم بعض الاعجمين ،ويشير الى الشيء ويكفي عن الشيء ،وتكون عنايته بالكلام على حسب الحال وقدر الحفل وكثرة الحشد ،وجلاله المقام .

2/عبد القاهر الجرجاني :فقد تحدث هو الاخر بالتفصيل عن المجاز والاستعارة وتمثيل الحساب ،واسلوب التقديم والتأخير ،مباحث الفصل والوصل ،وتأثير كل هذه الاساليب في الدلالة والمعنى ،كما تحدث عن مفهوم الاسلوب وراي انه مرتبط بمفهوم النظم ولا ينفصل عنه ،من حيث هو نظم للمعاني وترتيب لها، فهو يطابق بينهما من حيث انهما يمثلان تنوعا لغويا فرديا يصدر عن وعي واختيار ،ومن حيث امكانية هذه التنوعات في ان تصنع تسقا وترتيبا يعتمد على امكانية النحو ،لان توالي الالفاظ في النطق لا يصنع نسقا.¹

قصد المبدع الى التأليفات الفنية بأسلوبها الذي يميزها ،هو الذي يصنعه ،فلكل عرض ومعنى اسلوبه الخاص .

"لان ذلك يعرفه العقلاء عكس ذلك وهو ان يصعب مرام المعني بسبب ،فصعوبة السجع...عرضت في المعاني من اجل الالفاظ ،وذلك انها توفق بين معاني تلك الالفاظ السجعة وبين المعاني الفصول التي جعلت اردافا لها فلم تستطيع ذلك الا بعد ان عدلت عن اسلوب الى اسلوب او دخلت في

¹عبد القاهر الجرجاني ،ودلائل الاعجاز ،دار اليقين للنشر والتوزيع ،مصر ص 65.

ضرب من المجازة او اخذت في نوع من الاتساع ،وبعد ان تلطفت على الجملة ضرب من التلطف "وبهذا فعبء القاهر ما الى طلب المعنى لا الى طلب اللفظ ،فالأسلوب عنده (ينصب على الطريقة الخاصة في ترتيب المعاني ،ما تحويه هذه الطريقة من امكانيات نحوية) تميز ضربا عن ضرب ،واسلوبا عن اسلوب .¹

3/ابن خلدون :يعتبر تعريفه للأسلوب ادق تعريف حيث يقول : "انه عبارة عن المنوال الذي ينسج فيه التراكيب ،او القالب الذي يفرغ ولا يرجع الى الكلام باعتبار افادته كمال المعنى من خواص التركيب الذي وظيفة العروض ،وانما يرجع الى صورة ذهنية للتراكيب المنظمة كلية باعتبار انطباقها على تركيب خاص... فان من الكلام اساليب تختص فيه وتوجد في انحاء مختلفة .²

ثانيا: الأسلوبية :

1- مفهوم الأسلوبية عند الغرب:

أدى الاهتمام بالأسلوبية stique والغوص في دراستها الى تعدد تعريفها، وتعرف الأسلوبية على أنها علم يعني بدراسة الآثار الأدبية دراسة موضوعية، وهي كذلك تعني بالبحث عن الأسس القارة في إرساء علم الأسلوب، وهي تنطلق من اعتبار الأثر الأدبي.³

ويعرفها جاكبسون Jakobson بقوله: أنها بحث عما تميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب الأدبي أولا وعن سائر أصناف الفنون الانسانية ثانيا، ففي هذا التعريف نجده يميز بين

¹ المرجع السابق ص 66_67

² مقدمة ،ابن خلدون .

³ المؤلف الأسلوبية في النقد العربي الحديث دراسة في تحليل الخطاب، لبنان، ط1، 2013ص83.

أسلوبية النص الأدبي الفني التي حددها في هذا التعريف وبين باقي الفنون الانسانية الأخرى، وتعد الأسلوبية ظاهرة لغوية في الأساس تدرسها ضمن نصوصها.¹

عند العرب:

ان الأسلوب دراسة للإبداع الفردي وتصنيف للظواهر الناجمة عنه، وتتبع للملامح المتبقية منه. ويرى صلاح فصل "أن مفهوم الأسلوب لي بسيطاً ولا سطحياً يسمح لنا بأن تنبئنا بطريقة آلية بل يحتاج الى جهد خلاق في المقاربة النصوص ومحاولة الإمساك بطبوعها الخاصة، حيث نظر للأسلوب في كتابه " منهاج النقد المعاصر"، أنه يختلف من جنس الى جنس آخر فالشعر يختلف عن أسلوب الرواية.²

2- نشأة الأسلوبية:

تعود النشأة الأولى لعلم الأسلوب أو الأسلوبية كما يرى صلاح فضل الى العالم الفرنسي جوستاف كوبر 1886م، في قوله: ان علم الأسلوب الفرنسي ميدان شبه مهجور تماماً حتى الآن فوضعوا الرسائل يقتصرون على تصنيف وقائع الأسلوب التي تلفت أنظارهم طبقاً للمناهج التقليدية لكن الهدف الحقيقي لذا النوع من البحث ينبغي أن يكون أصالة هذا التعبير الاسلوبي أو ذاك، وخصائص العمل او المؤلف التي تكتشف عن اوضاعها الأسلوبية في الأدب، كما تكشف بنفس الطريقة عن التأثير الذي مارسه هذه الأوضاع... ولشد ما نرغب في أن تشغل هذه البحوث أيضاً بتأثير بض

¹ عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب ص37.
² صلاح فصل، مناهج النقد المعاصر، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2013، ص90.

العصور والأجناس على الأسلوب... وبالعلاقات الداخلية لأسلوب بعض الفترات بالفن وبشكل أسلوب الثقافة عموماً.¹

أما رابح بوحوش في كتابه الأسلوبيات وتحليل الخطاب "فيرى أن المصطلح الأسلوبية قد" ظهر على ، "فون قبل سنة 1886م، الأ دير قابلنتر" سنة 1875م. وهي نظرية في أسلوب هو الرجل نفسه" وتنطلق من فكرة العدول عن المعيار اللغوي، وموضوعها دراسة الأسلوب من خلال الانهيارات اللغوية والبلاغية في الصناعة الأدبية.² وتعتبر هذه المعالم بمثابة اللبنة الأولى المبشرة بميلا وعلم جديد هو " الأسلوبية" التي تأرجحت في الآراء والنظريات والتصورات، اتصل في نهاية المطاف الى مرحلة التجسيد والتطبيق في شكل هياكل ومدارس نقدية فاعلة على مستوى البحث النقدي الحديث تهدف في مجملها الى تحقيق نظرية أسلوبية عامة تساهم بدورها في إغناء نظرية الأدب بمقولات نقدية موضوعية وغير متحولة.

وما يمكن ان نستخلص هو أن مصطلح "الأسلوبية" أو علم الأسلوب كترجمة للمصطلح الغربي stylistique ظهر خلال القرن التاسع عشر 19م، غير أن مفهومها لم يتحدد إلا في مطلع القرن العشرين 20م، مع مؤسسها اللغوي السويسري " شارل جالي" "charles bally" ، خاصة عندما نشر في سنة (1902) كتابه « بحث في الأسلوبية الفرنسية » ثم أتبعه بكتاب آخر هو « الوجيز في الأسلوبية . كما أن الأسلوبية تعد فرعاً من اللسانيات تهتم باللغة في عمومها وفي التواصل اليومي، أما

¹ صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته ص16-17
² بوحوش رابح، الأسلوبيات وتحليل الخطاب ص12

الأسلوبية فتدرس الخصائص الفردية في الكلام وهذا بأن تتولى الإجابة عن الكيفية التي يقول الأديب بها اللغة، أي دراسة النموذج الخاص الذي تصاغ فيه اللغة وتوظيف، وبهذا تكون الأسلوبية وصفية تقييمية تحاول الالتزام بالموضوعية منطلقاً من تحليل الظواهر اللغوية والبلاغة.¹

3- مستويات التحليل الأسلوبي:

ان اللغة العربية هي نظام متكامل يتكون من مجموعة من الأنظمة أو المستويات يختلف بعضها من البعض في المحتوى والحدود والقوانين ولكنها تتكامل فيها بينها فتكون النظام الكلي للغة لذلك فالتحليل الأسلوبي يقوم على ثلاث مستويات أساسية، صوتي " الصوفي " لأنه أول ما يطرق أذن السامع، فهذه المستويات هي التي تمكن الدارس أو الملتقى من دراسة اللغة واستعمالها في الحياة للتعبير عن حاجاته ومشاعره وتحقيق الفهم والافهام.

3-1- المستوى الصوتي:

هو المستوى من مستويات التحليل الأسلوبي، ويهتم بمسائل صوتية عديدة منها: النير و التنعيم... دلالة الأصوات ومخارجها...الخ، وهو الذي يتناول فيه الدارس ما في النص من مظاهر الاتقان الصوت، ومصادر الايقاع فيه، أي هو دراسة الأصوات المعرفي أنواعها ومواقعها ووحداتها ومتغيراتها الصوتية، فهو الذي يهتم بدراسة الوحدات الصوتية(phonemes)، التي تتكون منها الكلمة طبقاً لمعايير محددة والعلم الذي يتكفل بدراسة هذه المستوى هو علم الصوت(phonetice)، واختصاصه وصف مخارج

¹ مرجع نفسه ص13.

الأصوات، وبيان صفاتها كم حيث الجهر، الهمس، الشدة والرخاوة، علم التشكيل الصوتي (phonology)،¹ الذي يعني بوظيفة الصوت اللغوي في السياق من حيث علاقة الأصوات بعضها ببعض عند اجتماعه في نسق صوتي منظم لتكوين الكلمات وما ينتج عن تلك التعاملات الصوتية من ظواهر كالإعلام، الإبدال، الحذف وغيرها، وتعد دراسات الصوتية عنصراً رئيسياً من عناصر التحليل الأسلوبي، ذلك لأنها تعمل على تحديد ميزات النص المختلفة بدراية بالصوت وانتهاء بالكلمة والوزن والجملة وذلك من خلال الإيقاعين:

أ- إيقاع خارجي:

يقصد به الإيقاع الذي يحققه الوزن في سياق "بحوز الشعر وقافية، ومعنى ذلك أن مثل

هذا الإيقاع يختص بالشعر دون النثر.²

ويعرفه هارون مجيد في كتابه الجمال الصوتي للإيقاع الشعري. "الوزن والقافية في القصيدة

الشعرية، وبه تشكل البيئة الخارجية أو ما يصطلح عليه بعلم العروض، كما أنه الحافز لمعرفة

صحيح الشعر من فاسدة وما يطرأ عليه من تغيرات ككسر المعتاد عليه أثناء مثلاً ويتمثل

هذا، الأخير من وزن وقافية.³

ب- إيقاع داخلي:

ويقصد به ذلك التناسق الموسيقي المتمثل بتوافق أصوات اللفظية وبانسجام الألفاظ في

سياق الكلام البليغ سواء أكان شعراً أو نثراً، ويشترك في إطلاق ذلك "الإيقاع الداخلي

¹ المستوى التركيبي عند السيوفي في كتابه الاتقان، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص18.

² المرجع السابق ص18.

³ محمد بن يحيى، مقدمة دراسة علم الدلالة، كنوز المعرفة، عمان، ص104.

كل عناصر البديع بدءاً من النقطة والفاصلة وعلامة التعجب والاستفهام والتقرير وغيرها تعطي رنات متناسقة في المعنى¹ وعرفه كذلك هارون مجيد بقوله، "خاص بالتركيب الداخلي للنص وهو وحده النغم التي مبعثها اللفاظ الخاصة والمنتقاة المؤدية الغرض في المبنية للاحتتمالات التي تجوب في نفس الشاعر، مع تكرار الكلمات والأصوات داخل التركيب. ويتطلب الايقاع الداخلي في نسج أ نص، مكونات الايقاع الداخلي هي: التكرار، الجرس، السجع، المقاطع الصوتية الكمية وكلها تدخل في دراسة بنية الصوتية للنصوص الابداعية شعراً أو نثراً.²

ويعرفه الجاحظ بقوله: الصوت آلة اللفظ والجوهر الذي يقوم به التقطيع وبه يوجد التألق ولا تكون حركات اللسان لفظاً ولا كلاماً موزوناً إلا بظهوره.³ ومنه نخلص إلا أن المستوى بكل أركانه وما يتضمن من عناصر لا يختلف عن المستويات الأخرى التي تؤثر في مشاعر المتلقي.

3-2- المستوى التركيبي:

المستوى التركيبي من مستويات التحليل الأسلوبي ، يتم فيه دراسة الجملة وتركيبها، كالكشف عن العلاقات النحوية بين الكلمات في الجملة، ووظيفة كل كلمة بها، لذلك فهو عنصر مهم في بحث الخصائص الأسلوبية كدراسة طول الجملة وقصرها وعناصرها، المبتدأ والخبر والفعل والفاعل وكذلك ترتيبها، فالنحو هو أساس التركيب الجمل ودلالاتها،

¹ هارون مجيد، الجمل الصوتي للايقاع الشعري، قسنطينة، الجزائر، ط1 ص29.

² المجال الصوتي للايقاع الصوتي، ص يوسف مسلم ابو العدوس، ص50.

³ الجاحظ البيان والتبيين، 2001، ص58.

فالمستوى النحوي" يعني بالإعراب والعوامل النحوية وقواعد تركيب الجمل: إسمية فعلية، خبرية إنشائية، ويدرس بين عناصر الجملة وعلاقات الجملة بما بعدها وما قبلها. وفي المستوى يمكن دراسة الجملة التي هي: وحدة اسنادية تتضمن مسندا ومستند اليه، يكونان عمدة هذه الجملة، ويحققان المعنى المفيد، يجوز الحاق العمدة بف غايتها توضيح المعنى وتحسين الكلام المركب المفيد وهي نوعان فعلية،¹ اسمية والفقرة النص وما يتبع ذلك مثل الاهتمام ب:

- 1 طول الجملة وقصرها
- 2 المبتدأ او الخبر
- 3الفعل والفاعل
- 4 العلاقة بين الصفة والموصوف
- 5الاضافة
- 6 الصلة
- 7 التقديم والتأخر
- 8 العدد
- 9 التريف والتذكير
- 10 التذكير والتأنيث
- 11 الروابط
- 12 الصيغ الفعلية
- 13 الزمن
- 14 البناء للمعلوم والبناء للمجهول
- 15 البنية العميقة والبنية السطحية، وبهذا فإن المستوى التركيب يقوم على دراسة نحو النص دراسة الجمل في تعاليقها وتشكيلها للمعنى.²

3-3- المستوى الدلالي:

¹ معجم اللغة نحو العربي، مكتبة لبنان، ط 3، 2001ص116.
² يوسف مسلم أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص51.

ان عدم معرفة معنى الكلمة يعيق فهم معنى التركيب التي وردت فيه ولها مست الحاجة الى معاجم اللغة والتي أسهمت في الكشف عن المعاني المجهولة وتوضيح المعاني الغامضة، أن العلم الذي يبحث في المستوى الدولي هو علم الدلالة الذي يعني، " البحث في معجمية لغة ما ودلالة الكلمات فيها وعلى الخصوص التبدل الذي يطرأ على معانيها عبر الزمن، ويتمثل في دراسات معاني الكلمات ودلالاتها في النص، فالألفاظ ليست الإشارات أو العلامات الكافة للغرض من الحديث وهذه العلامة أو الإشارة تتكون من دال و مدلول، فالدال هو الصورة الصوتية (اللفظية) والمدلول هو الصورة الذهنية (المعنى) لذلك الدال،¹ لذلك تعد الكلمة أصغر وحدة معنوية في التركيب اللغوي، ومن شروط معرفة دلالة تركيب معرفة دلالة كلماته وتعني دلالة الكلمة من صياغة التركيب وبنيتها، والسياق الذي ترد فيه، فلكل كلمة دلالة وطريقة استعمال وعلى أساس معرفة دلالة كلمة في السياق يتم التوصيل الى معنى التركيب. ومن هنا نقول: أن المستوى الدلالي على صعيد الحقول الدلالية، هو دراسة معنى المصطلح أي العلاقة القائمة بين المصطلح ومفهومه في إطار نظامي للحقل واللغة اللذين ينتمي إليهما المصطلح أي دراسة الكلمة المفردة لمعرفة أصولها وتطورها.²

نواري سعودي أبو زيد الدليل في علم الدلالة، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، 2007، ص 97.¹
² أيوب جرجيب العطية، الأسلوبية في النقد العربي المعاصرة، ص 162.

الفصل الأول : البنية التركيبية :

أولاً : الأسلوب الخبري والإنشائي.

ثانياً : الجمل الاسمية والفعلية.

ثالثاً : الضمائر.

رابعاً : حروف الربط.

يعتبر التركيب من أبرز وأهم العناصر الأسلوبية حيث يساهم في انسجامه النص وتربطه، إذ لا يخلو أي أسلوب من تراكيب داخلية تعطي معنا نسقيا للأسلوب. وتعتبر قصائد مبسوط مُجّد نصوص مقدمة بالترباط والانسجام وذلك لبلاغة أسلوبه في إنتاج دلالات عميقة تؤدي الغرض المطلوب. فاختار بإحكام مفردات مناسبة في إنتاج الصور والمعاني، وساهم كل ذلك في الترابطات الموضوعية وفي بنية النص وهذا ما سنراه:

أولاً: الأسلوب الخبري: وهو ما يحتمل الصدق والكذب، وأغراضه كثيرة تأتي حسب المعنى الذي يوحي به سياق الكلام منها: إظهار التحسر، الضعف، التوبيخ، الأمل، النصيح، الفخر، المدح...الخ.¹

ومن أمثلة ما نجد في الضعف قول الشاعر في قصيدة "وذقت الكأس"

كم بكيت حينما ملت جفوني

بل بكائي تسامى اليوم فنا

لست ادري أي صوت أشتريه

كي يصير العمر مفجوعاً بمحنه

إظهار التحسر: في قوله قصيدة "رسالة الى أبي"²

أبتاه اني ها هنا مجروحة

¹ منتديات الجلفة، قسم اللغة العربية وأدائها، -djelfa-info/ 16:00 2023 /02/21

² ديوان موهل في العشق، ص

ودموع عيني لم تفارق مرقي

فهو يتحسر على وضعه ويخبر أباه ان وضعه مزر للغاية.

اظهار الفخر: في قوله:

اني شربت الحب كأسا مدققا

وتركت قلبي من هواك استنشقا

ونثرته وردا يفوح على دمي

فجنابك بالحب يغدو المطلق

هنا يفتخر بحبه على رغم من مراره.

اظهار النصح: في قوله:

لا تجرعوا كأس الردى فشرابه

مر المذاق لمن تذوقا

اظهار المدح: في قوله:

أخبر أخته يا فؤاد بانها

ورد تربى في الجنان ترعما

اخجلته البدر التمام وضاحه

والورد من فيه النسيم تبسما

فهو يمدح أخته ويصفها بأنها أجمل من البدر¹

ثانياً: الأسلوب لإنشائي: هو ما لا يحتمل التصديق ولا التكذيب فينشأ قبل المتكلم وهو قسمان.²

أ- الطلبية: يكون فيها الانتظار لحصول شيء من المخاطب وهي:

الأمر: هو طلب القيام بالفعل، وقد نرى مثالا في ذلك كقوله:

اقرأ كتابك يا محمد ها هنا

ما عدنا ندري أيننا أشراره.

يدل هذا البيت على استغراب الشاعر من الزمن الذي وصلنا اليه وغرابته، حتى صرنا لا نستطيع ان

نقدر من فينا على الصواب أو على الخطأ.

التمني: التمني هو طلب الشيء المحبوب الذي لا يرجى وصوله،³ وأشهر أدواته: ليت، لو، أن، ألا،

وقد ورد مثال ذلك في البيت التالي في قوله:

فأجبتها والنار تسكن دمعتي

ليت الذي بيني وبينك أعمق

¹ المرجع نفسه- ص27- 39- 42.

² ² منتديات الجلفة، قسم اللغة العربية وأدابها، -www/djelfa-info/ 17:12. 2023 /02/21

³ عبد ها لراجحي، تطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، قناة السويس د، ط- 1999 ص295

أفاد التمني في البيت مدى مأساة الشاعر وتمني الرجوع علاقته مه حبيته والولوج في عمق الحب والعشق.

النهى: النهي هو طلب الكف على وجه الاستعلاء¹، وله حرف واحد "لا" الجازمة " وقد وظفت جملة النهي في قصيدة "حواء مرت من هنا" في قوله:

لا تخزني لا لن أكون بجاهل

وحقيقتي اني الذي قد اسلما

أفاد النهي لفت انتباه المحبوبة له، وتميز بوقف بطولة.

النداء: ويقصد به الطلب من آخر للانتباه والقديم، ومثال ذلك في البيت التالي:

يا صاحبي هذه القصيدة فاستمع

عهدي اليك في الهوى الوثق

مما يفيد هذا النداء هو طلب الشاعر صاحبه أن يستمع له ويأخذ بكلامه.

الاستفهام: الاستفهام هو طلب الفهم أو هو طلب معرفة الشيء مجهول بواسطة أداة في قوله:

هل قد يعود زمان كان من قدم؟

ام هل يعود الربيع العمر ان سلب؟

¹ السيد احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، دار الجبل، بيروت، دط، ص68.

افاد الاستفهام هنا تحسر الشاعر على ما وصل اليه حال هذه الأمة من ضعف وهوان وفقدان الى كثير المدن الاسلامية مثل الأندلس والقدس الباكية.

-ب الغير الطلبية: هي التي لا ينتظر فيما من المخاطب شيء وهي: ¹

التعجب: وهو أسلوب يدل على استخدامه على تعجب من أمر ما واستغراب المتكلم منه في قوله:

كم كنت أعشق في الحبيب وفاءه

فجدت غدرا قد رماني، فأبغض.

ثانيا: الجملة الاسمية والفعلية:

الجملة:

تقضي دراسة الجملة من الباحث أن يقوم بتصنيفها والكشف عن كيفية بناءها واطهار وسائل التي تجمع عناصر هذا البناء وبيان وظيفة كل عنصر من أجزائها التركيبية اللغوية التي تتعلق بكل وظيفة منها، وبعد ذلك تحديد النمط التركيبي الذي يندرج تحته كل نوع من أنواع الجملة.²

الجملة لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور، مادة جمل ما يلي: الجملة واحدة الجمل والجملة جماعية الشيء بكاملة من حساب و غيره يقال: أجملت له حساب أسماء أهل الجنة والنار أجمل آخرهم فلا

¹ موقع الكتروني، الموضوع، أنواع الأساليب الانشائية 3 13 2023_03_mowdoo، 18:37.
² عبد اللطيف حماسة، بناء جملة فعلية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، د، ط 2003 ص 19.

الفصل الأول.....البنية التركيبية

يزاد فيهم ولا ينقص، واجملت الحساب اذا أجمعت أحاده وكلمة أفراد، أي حصلوا وأجمعوا، فلا يزداد فيهم ولا ينفعني.¹

اصطلاحاً: لفظ الجملة واسع الانتشار من حيث تردده على ألسنة الدارسين، وورد في مغني اللبيب عن العلوم الأعراب لابن هشام قوله: والجملة عبارة عن الفعل وفاعله عقام زيد والمبتدأ وخبر، زيد قائم، وما كان بمنزلة أحدهما نحو " ضرب اللص " والقائم الزيدان، وكان زيد قائم، وظننته قائماً، ثم بينه الى أن الجملة غير الكلام كما يتوهم بعض الناس ستشترط كذلك عنصر الإفادة في الكلام.²

الجملة الاسمية والفعلية:

الجملة بالتحقيق هو الحبل الغليظ وكذلك الجمل المشددة والجمل اشتقت من جملة الجبل.³

الجملة عبارة عن فعل وفاعله أو مبتدأ أو خبره أو ما كان بمنزلة أحدهما، وهي تتألف من ركنين أساسيين: المسند والمسند اليه، وهي عمدة الكلام ولا يمكن ان تتألف من غيرها كما يرى النحاة.⁴

والجملة نوعان: فعلية واسمية.

أما الفعلية فيعرفها النحويون بأنها جملة المصدرة للفعل مثلك قام زيد، وأما الجملة الإسمية فإنها التي يصدرها الاسم.⁵

¹ ابن منصور، ص 462

² بن هشام، معنى اللبيب عن العلوم لأعراب، دار الفكر، مصر ط2، 1969، ص 167.

³ ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، ط4، بيروت 2004، ص 200.

⁴ فاضل صلاح السمراني، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، ط1، 2002 ص 12-13.

⁵ محمد إبراهيم عيادة، معجم مصطلحات: النحو والصرف والعروض، مكتبة الأدب ط2، القاهرة، ص 71.

وقد وظف مُجّد مبسوط في القصيدة "زيتوني خضراء" الجمل الاسمية في قوله:

زيتوني خضراء تفقد لونها

بعد الربيع وتكتسي ما أمرضى

لفارس الموعود يفقد درعه

بعد الرحيل عن الحبيبة فانقضى

من لم يكن قلب الحبيبة سجنه

فحياته رهن السلامة والرضا¹

فقطعت بذلك الجمل الإسمية في هذه الأبيات على تحسر والشعو بالأس وذلك راجع لما حصل معه من فراق لحبيته ووصفها بتلك الشجرة الخضراء المفعمة بالحياة ثم انقلاب حالها من تغيير في لونها وطبيعتها.

كما نجد جملة الفعلية في القصيدة "كل الذي قد أشتهيه" في قوله:

ضج النفود من الموع

وما بكت عينك

من اللقا...²

¹ الديوان، ص22

² الديوان، ص79

فعبّر الشاعر بالجملة الفعلية على الحركة والتغيير لأن الذات في حالة الأمل وهناك فوضى وعدم الاستقرار وتحول أو انصراف المبدع من حالة الحزن الى حالة تفاعل آتية يستعيدها الموفق في أبياته الأخيرة فيقول:

كل الذي قد أشتهيه

لحظة...

أن تلتقي

وأراك...¹

وهذه القصيدة أخرى تعبر عن فقدان العزبي للكلمة وتوحيدها وانها غير مسموعة فهو يتألم لحال البلاد في قصيدة عنوانها: " اوجاع الوطن "، فنجد الجمل الاسمية والفعلية فيها في قوله:

وجع يللم في دمي أوزاره

حتى ظننتني قد لمست ستاره

فتكست أحلامنا في ركنه

وسلقت أوجاعنا أستاره

وبقيت من رغم الفجيعة صامتا

¹ الديوان، ص79

يا ويحه ان ضيعت اسراره

وطني غريب في المراجع منفرد

ما جنة الموحوع بعدك...ناره¹

ان المزج بين الجمل الاسمية والفعلية دليل على الفوضى والاحساس العالي عند الشاعر واستراتيجية
لتمكن من وصف معاناته وألمه ويعانيه كل شاعر في بلده وخارج بلده في ظل الجروح ومحاوله انقسام
البلد بين يدعون أنهم أصل فيه والعزباء عنه في قوله:

ضاعت بلادي في سفاسف روعه

أجذت لهيبا قد تبدل داره

ما زيع أصل ليلاء حقيقه

والعرب أصل للبني أنصاره.²

وما يمكن أن نستنتجه من دراستنا لهذا العمل، أن الشاعر استعمل الجمل الاسمية أكثر من الجمل
الفعلية وهذا رأينا في القصائد التي مرت معنا فهذا ان دل على شيء فإنه يدل على ثبات الشاعر في
أفكاره والاتجاه الذي اتخذه في قصائده في وصف معاناة، والتي مازالت الى يومنا هذا. فقد أحسن

¹ الديوان ، ص51-53.

² الديوان، ص52.

وأبدع الشاعر في قصائده من جانب محبوبته وعشقه وما يترتب عليه من جفا والبعد وبدون أن ينسى
أو يتغافل عن ما يحدث في وطنه وهذا ظهر جليا في اختلاف موضوعاته التي تميز بها.

ثالثا: الضمائر:

وهي كل ما يكنى به متكلم أو مخاطب أو الغائب، فهي قائمة مقام ما يكنى بها عنه نحو " انا وأنت "
1 .

ويمكن تصنيفها الى أنواع وهي: متصلة ومتفصلة، بارزة، مستمرة.

-أ ضمير المتكلم:

استعمل الشاعر في مواضع متعددة ومتكررة، وكأنه اعتمد عليه اعتمادا ويتجلى في قصيدته
"أكتب من ضائع في حرفه" يقول:

أنا...متعب وقصائدي مكسورة

مض... غوطة كالقبلة

وأنا هنا... بين المواجه

والدفاتر مقفلة...

يا ويحه...

¹ محمد عواد الحموز: الرشيد في النحو العربي، دار الصفاء للنشر والتوزيع ط1، عمان، 2002، ص46

أنا لم أزل ... بل لازلت لم أعدم قصيدي

قلبي وحروفها بالمقصلة

أنا في الغرام...المعضلة.¹

هذه الأبيات تتضمن ضمير المتكلم، فجاء هذا الضمير ظاهر. ومن أمثلة الضمير المستتر نجدها في قوله عنوان القصيدة " ذقت الكأس " .

كم قرأت الحب في عينيك حزنا

كم تركت الحب نسيانا وظنا

كم ركبت البحر في كفيه موتى

كم سألت الموت كتماننا وعلنا

كم بكيت حينما ملت جفوني

بل بكائي قد تسامى اليوم فنا

لست أدري أي موت أشتريه

كي يصير العمر مفجوعا بمحنة²

فقد طغى الضمير المستتر في القصيدة على الضمير الظاهر لكونه في حالة وصف معاناته ونفسه وفي كونه يعبر حبه ومعاناته التي اجتاحت أعماق نفسيته.

¹ الديوان، ص40- 41.

² الديوان، ص21.

-ب ضمير المخاطب:

ورد ضمير المخاطب ظاهرا ومستترا في قصيدة " الجرح " في قوله:

وأنت وليتك كنت هناك

تعاليت مثل السحاب

ومثلك طير جميل

يغني حزيننا لذلك السحر.¹

فهذا يدل على روح التماز الذي يتميز به الشاعر والذي جعله يتغنى بحبيته ويصف به حزنه.

ج- ضمير الغائب:

جاء ضمير الغائب في قصيدة "جرح العروبة" مستترا في قوله:

ساموا البلاد جروحا في مؤامرة

صهيون يسبح والعرب قد لعبوا

باعوا الحياة وباعوا الدين يا وطني

باعوا البلاد بكاس كلهم شربوا²

¹ الديوان، ص 61.

² الديوان، ص 63.

ويمكن أن نستخلص من خلال دراستنا للضمائر، أن الشاعر وظف ضمير المتكلم بكثرة ولعب هذا الأخير دورا هاما في قصائده، وهذا راجع الى تماشيه مع الموضوع المختلفة والمتنوعة بين الكلام عن حبه وبعض القضايا أخرى مثل: الوطن، العروبة بشكل عام، واستعمل ضمير المتكلم ليؤكد على شخصيته التي تعتبر آلية المعبرة عن ما يعنيه ويؤمله من جهة ومن، جهة أخرى عن ما يعنيه الآخرون، فبهذا يشاركهم إحساسه وشعوره المفعم الصدق والحيوية.

رابعا: أ- حروف الربط:

هي أحرف تتوسط بين تابع ومتنوعة، وتؤدي هذه الأحرف معنى خاص، وحروف العطف تسعة: الواو، الفاء، لكن، حتى، أم، لا، أو،¹ وحروف العطف التي وظفها الشاعر هي: الواو: تفيد المطلق الاشتراك بين المتعاطفين وقد استعملها الشاعر في قصيدة " الجرح " بكثرة في قوله:

وداعا سيمطر هذا الشباء

وتمطر أحلامنا بالبكاء

ويأتي الربيع الذي لن يعود

وتصبح أشواقنا كالمطر

ويسكن صوت الصبي²

¹ ابراهيم القيلاني، قصة الاعراب، دار الهدى، الجزائر، 1998، ص48.

² الديوان، موغل في العشق، ص59

عمد الشاعر الى أحرف الواو من أجل تحقيق التلاحم والترابط والانسجام بين الجزاء القصيدة لتشكيل
معا وحدة القصيدة الكلية وهو الحرف الطاعني فيها.

كما نجد استخدامه كحرف العطف "لكن" في قصيدة " ريحة أُمي " في قوله:

كقهوة أُمي

أنا ما عشت الشتاء

ولكن فيه طفولة عمري.¹

فحرف هنا يفيد الاستدراك كما استخدام حرف النفي " لا " على سبيل العطف في قوله:

لا القول ينفع إلا صوت قعقعة

والتوبة الغراء قادت جيشنا للجلب

فهي تفيد النفي فهو متأكد أن لا قول ينفع إلا صوت قعقعة.

وكذلك نجد حرف " الفاء " في قوله:

فالناس ترفض في الحمام قدومه وأوزره متوسلا اذ أعرض

ايضا:

فأميمة ملت جفاك فلا ترى

¹ مصدر نفسه، ص76

* الا دموعا ساكبات ترتدي

و قوله ايضا:

فلم تنام ومن جفاك منعما

وأنام صبرا في الصفيح الموقد

وقوله ايضا:

فرنت الي بنظرة ما خلتها

الا سؤلا هن عيون يشرف

برزت دلالة الفاء في ترابط الأفكار وتسلسلها فأعطى ذلك اتساق للمعاني النصوص.

بهذا ساهمت حروف الربط في الاتساق والانسجام والترابط بين الأبيات في بناء القائد بناء متكاملا.

-ب حروف الجر:

تقوم بحر معنى الفعل قلبها الى الاسم بعدها أو تصنيف معاني الأفعال قلبها الى الأسماء

بعدها، فهي توصل المعنى بين الفعل والاسم مجرورا حيث لا يستطيع العامل ايصال آثاره الى ذلك

الاسم الا بمعونة حرف الجر،¹ ففي الأبيات نجد حروف الجر دالة على الاتساق والانسجام،

فحرف الجر "من" في قوله:

¹ محمد عواد الحموز، الرشيد في النحو العربي، ص317.

والعين تبدو كالسعر ضراوة

والقلب من ورد الطبيعية الطف

فرنت الي بنظرة ما خلتها

الا سؤالا من عيون يشرف

وحرف " في " من معانيها الظرفية الزمانية والمكانية، كقوله:

زلزل جموعا ولملم نبض ذكراك

واكتب نشيدا فما في المجد الاك

قد كنت في زمن شهرا بلا هدف

والآن شهرا من الأعجاد بشراك¹

بالضافة الى وجود حرف الظرفية " تحت " في قصيدة " في الغياب " في قوله:

أشتهي أن تكون معا

تحت وقع المطر

الذي ساهم في تنوع حروف الجر وبذلك أعطى جمالا ونسقا في الأبيات. وفي موضع آخر يقول:

ويرحل التسوق هن قد نزل

¹ الديوان، موغل في العشق، ص55.

ونكتب في قبلة تحت خد المطر

تغاريدنا... وأشواقنا.¹

فالغرض من استخدام حروف الج وأنواعها هو الكشف عن الاحباط النفسي الذي يعانيه جراء الحزن وفراط الحب.

¹ المصدر نفسه، ص57.

الفصل الثاني: البنية الإيقاعية

أولاً : الأوزان الشعرية والإيقاع الشعري

ثانياً : الروي

ثالثاً : القافية

رابعاً : التكرار والتواتر الدلالي

خامساً : الطباق

سادساً : السجع

أولاً: المستوى الإيقاعي:

لم يستعمل النقاد المصطلح الإيقاع استعمالاً كثيراً لغموض معناه من جهة وارتباطه بالإيقاع الموسيقي من جهة أخرى، فكانت استعمالاتهم إياه بمعنى الوزن الشعري، فالدارس في هذا المستوى يتناول مظاهر الإيقاع الصوتي ومصادر الإيقاع فيه من موسيقى أو نبرة التكرار، كما يتبنى هذا المستوى الإيقاع بمفهومه الواسع الذي يتكامل مع مبادئ الأسلوبية والذي يشمل على ما يتضمن القصيدة من تقطيعات والتوازنات كالجناس والتكرار بما يثيره من إيجاءات رمزية معينة ومعجمية مع توافقات أو متقابلات دلالية.¹

فالإيقاع ظاهرة صوتية في الكلام المنطوق، ولكنه في الكلام المنظوم يكتسب معنى آخر إذ يعني أوزاناً منتظمة متكررة وقوالب إيقاعية محكمة القياس تشكل في مجموعها ما يسعى بعروض الشعر.²

إذا الإيقاع يشمل الوزن باعتباره نمط من أنماط، أما الموسيقى فهي أشمل والأهم أنها جزء من الموسيقى.

أ- الإيقاع الخارجي لديوان "موجل في العشق":

سنحاول في هذا العنصر أن نخضع من القصائد للوزن ودراستها عروضياً الاستخراج الزخافات والعلل التي طرأ فيها:

من بين القصائد التي اخترناها قصيدة "حواء مرت من هنا". أعتمد الشاعر في هذه القصيدة على البحر الكامل في كامل أبياتها وتفعيلة: متفاعلن 0//0/0/ مكررة 06مرات في كل

¹ عشتار داود، الأسلوبية والشعرية، قراءة في شعر محمود حسن إسماعيل، دار مجدلوي للنشر والتوزيع، دط، عمان، ص57
² ينظر، يوسف بكار ووليد سيق، العروض والإيقاع، منشورات. جامعة القدس المفتوحة، ط1، 1998، ص10.

بيت، وهي تتكون من سبين 0/، 0/، ووتد مجموع 0//، ولهذا سنقطع بعض من أبياتها
لنعرف ما طرأ عليها من تغييرات وزحافات أو علل:

*أعدرتني وتركتني متألماً

0//0/// 0//0/// 0//0///

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ام كان يوما في مزاجك أظلما

0//0/// 0//0/0/ 0//0/0/

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

*حواء أنت القصة المتشذمة

0//0// 0//0/0/ 0//0/

فاعلن متفاعلن متفاعلن

أنت الغداء بليهم إذا أعدما

0//0/0/ 0//0/// 0// 0/0/

متفاعلن متفاعلن متفاعلن.

*لا تحزني لالن أكون بجاهل

/0///0 /0/0//0. ///0//0

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

³ فحقيقتي أني الذي قد أسلمنا.

///0//0. /0/0//0. /0/0//0

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

³ الديوان، موهل في العشق، ص17.

الفصل الثاني:..... البنية الإيقاعية

وفي هذه القصيدة نجد تغيير بسبب زحاف الإضمار ،وهو تسكين الثاني المتحرك، وأيضا زحاف الوقص وهو حذف الثاني المتحرك من السبب الثقيل.

المثال الثاني: قصيدة " اعترافات العاشق "

اعتمد الشاعر مُجَّد مبسوط في هذه القصيدة على البحر البسيط وتفعيلاته كالتالي: مستفععلن فاعلن مستفععلن فاعلن وهي تتكرر ثمانية مرات في كل بيت الشعري، ومستفععلن 0//0/0/ تتكون من سببين حقيقيين ووتد مجموع 0//، فاعلن 0//0/ تتكون من سبب ووتد مجموع 0//، وهذا ما نجده من خلال تقطيعنا لبعض الأبيات لنستخلص منها أهم التغيرات التي طرأت عليه :

*كفي الدموع وخلي القلب يعترف

/0/0//0//0 /0 /0//0 ///0

مستفععلن فعلن مستفععلن فعلن.

انا تلتقينا ومسرى حبنا الصدق

/0/0//0. /0//0. /0/0//0. ///0

مستفععلن فاعلن مستفععلن فعلن

*انا التقينا وبحر الحب يعرفنا

/0/0//0. /0//0. /0/0//0. ///0

مستفععلن فاعلن مستفععلن فعلن

ولليل يذكرنا والنجم والسدف

/0/0//0. ///0. /0/0//0. ///0

مستفععلن فعلن مستفععلن فعلن

*والشوق كان جميلا حين عذبنا

/0/0//0. ///0. /0/0//0. ///0

مستفععلن فعلن مستفععلن فعلن

غالبته أمد والآن لا أصف⁴

⁴المصدر نفسه، ص33،

/0/0//0. ///0. /0/0//0. ///0

مستفعلن فعلمن مستفعلن فعلمن

حدث تغير في تفعيلة " فاعلمن " فتحولت الى فعلمن ///0، وذلك بسبب دخول زحاف
الحزن وحذف الساكن الثاني من السبب الخفيف.
المثال الثالث: قصيدة " تكلم".

نجده في هذه القصيدة استعمل بحر المتقارب والذي تفعيلاته فعولن مكررة ثمانية مرات في كل
بيت، وفعولن 0/0// تتكون من وتد 0// وسبب خفيفا/0.
وهذا ما سنراه من خلال ما جاء في الأبيات:

*تكلم فذاك الهوى يتعب.

//0/0. //0/0. //0/0. //0

فعولن فعولن فعولن فعو.

وقلها فلست التي تغضب.

//0/0. //0/0. //0/0. //0

فعولن فعولن فعولن فعو.

*اريدك قربي رفيقا لدربي.

//0/ //0/0. //0/0. //0/0.

فعول فعولن فعولن فعولن.

فدربي طويل وكم يصعب.

//0/0. //0/0. //0/0. //0

فعولن فعولن فعولن فعو.

*ودربي بدونك وهم شديد.

//0/0. //0/0. //0/0. //0/0

فعولن فعولن فعولن فعولن

وللوهم فكم أغلب⁵

//0/0. //0/0. //0/0. //0

فعولن فعولن فعولن فعو..

طرأت على هذه القصيدة تغييرات منها علة الحذف، وهي ذهاب السبب الخفيف من آخر التفعيلة في تفعيلة فعولن //0/0 لتصبح فعو //0، كما وجدنا نحاف القبض وهو حذف الخامس المتحرك من تفعيلة فعولن//0/0 لتصبح فعول //0.

ثانيا: القافية والروي:

أ- القافية :

ينقسم ديوان الشاعر " مُجَّد مبسوط " الى قصائد عمودية وأخرى حرة، وعليه فقد اعتمد الشاعر في ديوانه على مجموعة من البحور الخليلية في القصائد العمودية منها: (الكامل، البسيط، المتقارب). لذلك فإن القافية غير موجودة بين قصائد الديوان، الآن البحر يتغير من قصيدة الى أخرى، وهذا ما سنلاحظه من خلال هذه الأمثلة :

كتب الشاعر عشر قصائد على بحر الكامل، متنوعة الأبيات وهي (الى روحها، من للعواذل عني، حواء مرت من هنا، زيتونتي خضراء، رسالة يأبى، كأس...ودمعتان، أختاه، أوجاع الوطن، كثر البكاء، عادة الشعراء).⁶

اما في البحر البسيط فنجده قد كتب ثمانية قصائد مختلفة الأبيات وهي كالتالي:(اعترافات العاشق، شكواك تحرقني، العمر، نوفمبر، هل ينفع الاعتذار، جرح العروبة، الأريج الطيب، مرتجلة على وجع لم ينته).

ونجد أيضا كتب في بحر المتقارب أربع قصائد (تكلم، أميمة، أخيرا يحين الرحيل، تذكرى الأمنيات).

وبحر الرمل استعمله في قصيدتين هما (وذقت الكأس، يا صديقتي) ففي هذه القصائد نجده اعتمد على القافية المطلقة وهي ما كان رويها حرفا صامتا متحركا.⁷

وعلى سبيل المثال نذكر مثالا عن البحر الكامل في قصيدة " كثر البكاء."

*كثر البكاء بقدسنا فتعففوا

⁶ابراهيم أنيس، ص255.

⁷ابراهيم أنيس، موسيقى الشعر العربي، ص257.

الفصل الثاني:..... البنية الإيقاعية

ان البنادق لا المدافع تقذف

القافية هنا في كلمة تقذف : 0//0/

وأيضاً عن بحر البسيط، في قصيدة " الأريج الطيب "

*والجرح أعظم ان تشفيه معذرة

/0/0//0///0. /0/0//0 ///0

شطت لدم حبيب بأن فاقترب

//0///0//0 /0/0 //0///0

فالقافية هنا كلمة فاقترب: 0///0/

ونجد في البحر المتقارب، وقصيدة " أميمة ":

يراعي يكابد أشواقنا وحبا //0// 0/0// 0/0//0/0//

كأني مريد من العابدين.

//0/0//0/0//0/0//0/0

القافية هنا في كلمة العابدين : 0/0/

انا بالنسبة للقافية المفيدة وهي ماكان رويها حرفا صامتا ساكنا فهو لم يعتمد عليها ديوانه،

وتزاوجت البحور في قصائد الحرة.

ب_ الروي :

اعتمد الشاعر محمد مبسوط في ديوانه على مجموعة من حروف الروي، وهذا ما نوضحه في

الجدول:

الروي	نوعه	عدد القصائد	عدد الأبيات
القاف	مهجور	2	64
الحاء	مهموس	1	12
الميم	مهجور	3	80
النون	مهجور	2	62
الضاد	مهجور	2	44

الفصل الثاني:..... البنية الإيقاعية

46	2	مهجور	الذال
50	2	مهموس	الغاء
48	2	مهجور	الباء
16	1	مهموس	التاء
16	1	مهموس	الكاف
12	1	مهموس	الهاء
12	1	مهجور	الراء
10	1	مهجور	الياء
472	21		المجموع

يتبين من خلال استقراء النتائج الموضحة في الجدول، أن الشاعر قد اعتمد على مجموعة من الحروف الروي :-منها الحروف المعوية والمجهورة ،وكان له استعمال أكبر لحرف (الميم ،النون ،القاف)،وبعض الحروف مرة واحدة مثل (التاء ،الراء)، كما هناك بعض الحروف التي لم يعتمد عليها في ديوانه منها (الزائد ،الطاء ،السين ،والشين ،الغين العين) لأنها حروف قليلة شيوع من أنها تأتي رويًا. ومما نلاحظه أيضا أنه وظف الأصوات المجهورة أكثر المهموسة" فالصوت المجهور أوضح في السمع من الصوت المهموس"⁸ فهي توفر موسيقى فخمة تتفق مع المعنى ،ومن ناحية أخرى طبيعة المهوس من الاصوات المتميزة بالجهد" فالأحرف المهوس مجهدة للتنفس لأننا نحتاج للنطق بها الى قدر من هواء الرئتين أكبر مما تطلبه نظائره المجهورة،⁹ وعليه فإنها اذا اكثر تضاعف جهد الشاعر ربما من أجل هذا تجنبها الشاعر.

⁸ ابراهيم انيس، موسيقى الشعر العربي، مكتبة الانجلو مصرية، ط2 1952، ص27.
⁹ المرجع نفسه، ص30.

2/ تكرار الافعال : كان لتكرار الفعل حضور عند الشاعر لتزاحم الأحداث التي مر بها في حياته ، وكان الفعل أكثر قدرة وتعبيراً لنقل تجربته ، تمثل ذلك من خلال قصيدة "تذكري الأمنيات:"

•تذكري دوما بأن الربيع

- وان طال عنك
 - فيوما سيأتي
 - وتأتي الزهور
 - ويأتي الصباح الجميل
 - تذكري
 - ان الحقيقة أحلى من الأمنيات
 - تذكري
 - اني أحبك
 - تذكري¹⁰
- تكرار العبارة:

تكررت العبارة في قصيدة "مرجلة على وجعل مينته" لتأكيد المعنى بقوله

ماذا سأكتب يا أماه عن حالي •

والوصف أصعب لماضي نفي بال

ماذا سأكتب يا أماه مرتحلاً •

ضاعت حروفي في مينا لأوجاع في الحال¹¹

تكررت أيضاً لفظة ابليس ضيع في جهلها قصيدة "أوجاع الوطن" ، يقول الشاعر

¹⁰ ديوان مغل في العشق، ص72
¹¹ مصدر نفسه، ص53.

ابليسضيغفيجهلنا

ابليسضيغفياللفظياخباره¹²

: وفيالقصيدة "أميمة" كررالشاعر عبارة أحبكدونالنساء جميعافي قوله

أحبكدونالنساء جميعا

أحبكحياوزيديفينا

أحبكدوننساء جميعا

أحبكدنيا... أحبكدنيا¹³

.منخلالهذا التكرار الذييسالعبارة، قصدالشاعراستعماهلهاتركيزعلالمعنوترسيخهفيذهنالمتلقي.

رابعا:الطباق:

هو مايعرفبالتضاد، وفيالاصطلاحالغوييهوالمطابقةوالتطبيقوالتكافؤ، وهوأنيتيالشئءوضدهفيالكلا

¹⁴مواتضاد يطلقاللفظالواحدمعنوضدههو فرعمنمشتراكاللفظيا باللفظالذييلها أكثرمن دلالة.

وعليهفالتضاديهدفإلإضفاءمساحة منالجماليلشعرالقارئبخلقلمسة منالأريحية فينفسه، ونرميزة هذا

لمحسنالبديع فيفيعضقصاصدديوانه نذكرمنها:

لبراسنورلستانسفضله

يزدادنورا فيالجو بانأظلما

اعتمدالشاعر محمد مبسوطعلماً سلوبالتضاد، حيثأخذهسبيلا للتعبير عما يطولفيداخله،

¹²مصدر السابق ص49.

¹³مجلة اللغة العربية الوطنية أسلوبية في شعر مفدي زكريا، ديوان المقدس أنموذجا، العدد السادس، جامعة الشلف، ص263.

¹⁴ديوانفي العشق، م، ص78.

فالطباق الذي نجد ههنا البيت

(نور، أظلم) هو طباق مباشر يسمب الإيجاب، ولا يستخدم فيها أدوات وسائط لعلوية¹⁵.

وفي قولها أيضا:

ولا ضوء الشمس

وحق القمر

أما الطباق في ههنا البيت (شمس، قمر) وهو طباق لا إيجاب

وفي قوله:

هذا الوداعويا أما ههنا

بين السماء وبين الأرض في الغالي.

تمثالا لطباق في ههنا البيت (السماء، الأرض) وهو طباق لا إيجاب.

قولها الشاعر:

إي..

صوت أميال الذي انجبالاً منيات.

الطباق حاصلين (إي، أمي)، وهو أيضاً طباق إيجاب

وعليه فالطباق من أمثال البديعية التي تساعد علماً لا يصلح لفكرة القارئ وتوضيحها وتقوية المعنى المراد و تنتق

صير، وتقوية المبنى.

¹⁵ عاطف فضل مبادئ البلاغة العربية للطالب الجامعي ص 248.

خامسا: السجع:

انمضطاح السجع من اقدم المصطلحات في علم البديع، حتا نهور د فيا غلبا لا يا تمسورة القرآن الكريم، وهو وصف¹⁶. لا يقاع متردد في كلمتين مفردتين غير داخلتين، فيتركب ظاهرة صوتية ايقاعية.

: لقد ابرز لنا الشاعر محمد مبسوط فيديوا نخبعض من السجع فيا بيا تقصائده، نذكر منها

لست ادري ايموت اشتريه

¹⁷ كي يصير العمر مفجوع ابحنه

. تمثالا لسجعهذا في حرف الهاء، وهو متمثليا في حرف الاخير في كل من صدر وعجز البيت

اقد سفيكا لتجلي جنانا

ور بالوجود الذي يعتلتنا¹⁸

السجع حاصل هنا في حرف النون، والمتمثليا في حرف الاخير من الكلمة الاخير في كل من صدر وعجز البيت (جنانا، يعتلتنا) وفي قوله: وفي قوله

ضاعت بلادي في سفا سيفروعة

¹⁹ اجذتلهيا قد تبدلداره

وفي هذا البيت تمثالا لسجع في حرف الهاء وقوله:

جهلا لحفاة بديتنا فتمرغوا

¹⁶ حورية قادري، التلقي والإيقاع الصوتي عند الدارسين العرب، مجلة بشار، العدد 22، 2005، ص 278-279.

¹⁷ ديوان، موغل في العشق، ص 21.

¹⁸ مصدر نفسه، ص 49.

¹⁹ مصدر نفسه، ص 52.

²⁰ بيناليهود لعلهم انيرأفوا

السجعت مثل في حرف الواء .

ومهمة السجعت كم نفي ا ضفاء الايقاع الموسيقي الصوتي علما بيا تا لقصائد، فيحدث نغمة رنانة وجرسم موسيقي ت
ربلها الأذان الصاغية، مما يجعل الملتقي يتفاعل مع النص الشعري،، وعلنفسية القارئ فلا يملن الاستماع.

²⁰ مصدر نفسه، ص 64.

الفصل الثالث: البنية الدالية والمعجمية

أولاً : التشبيه

ثانياً: الكناية

ثالثاً: الاستعارة

رابعاً : التناقض

خامساً : المعجم الشعري

أولاً: المستوى الدلالي:

إذا كان المستوى التركيبي يعني بفضاء الجملة وما يطرأ عليها من جدول، فإن المستوى الدلالي يدرس المعجم الذي استخدمه ذلك التركيب من أجل الكشف عن أبعاد المقصودة فالشاعر يستعين بالصورة فنية لي شحن خطاباته الشعرية بطاقة أسلوبية وجمالية تؤثر في القارئ، فيجعله يلجأ الى سبل عدة للنفاز الى عالم تلك الخطابات المليئة.

أ- الصورة الشعرية:

تعد الصورة الشعرية ركيزة أساسية من ركائز العمل الأدبي وعنصراً هاماً من عناصر البناء الشعري، فهي تمثل جوهر الشعر وأهم الوسائط الشاعر في نقل تجربته الشعرية والتعبير عن واقعه وخياله، ففي هذه الصورة يعيد الشاعر الى الكلمات القوة لمعانيها التصويرية الفطرية في اللغة.

فالشعر فن هدفه الأسمى التصوير، ولكل فنان أدلة، وأداة الشاعر كلماته بقدر براعته في تصوير الشعري، لماله من خصوصية لا تجدها في غيره من الفنون ونغني بالتصوير الفني ذلك الذي يكون غير مباشر، وهو الذي يكون التخيل جوهره والذي يعتمد فيه المبدع الى إعادة تنسيق عناصره صورة بما يتماشى مع بنية الشعرية، ويشكل مختلف عماها من بعد في الواقع الكياني المرصود بعد أن يكشف التي تصبح مثل هذا التنسيق والربط بينه وبين ما لعناصره من أبعاد حقيقته¹

فتعد الصورة الشعرية من أهم مقومات الشعر بما تأخذ القصائد شاعريتها وتتأكد للشاعر براعته، والصورة مصطلح عام يتضمن التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز،

¹ إيمان محمد الكيلاني، بدر شاكر، السياق، دراسة أسلوبية لشعره، دار النشر والتوزيع وائل، الأردن، 2008، ص122.

وكل ما من شأنه أن يرسم في ذهن المتلقي لوجه يقرأها بذوقه، وذلك أن الصورة
عدول في صورة الحياة الواقعية.²

أ- التشبيه: في اللغة مصدر فعل شبه مثل كلم تكليما، فهو من فهل المتكلم الذي
ألق المشبه بالمشبه به، في صفة أو صفات بأداة تشبيه، لغرض يقصده المتكلم،
وأركان التشبيه أربع وهي:

1. المشبه: هو الأمر الذي يراد إلحاقه بغيره.
2. المشبه به: وهو الأمر الي يلحق به المشبه، ويسميان: طرفي التشبيه.
3. وجه الشبه: هو الوصف المشترك بين الطرفين، ويكون في المشبه به أقوى
منه في المشبه، وقد يذكر وجه الشبه في الكلام وقد يحذف.
4. أداة التشبيه: هي اللفظ الذي يدل على التشبيه، ويربط المشبه بالمشبه
به، وقد تذكر الأداة وقد تحذف،³ ومن أبرز صورة تشبيه نذكر مثالا:
* التشبيه المرسل: وهو تشبيه ذكرت فيه الأداة، وبناءه يتطلب صنعه كبير
وتقنية خاصة، ولعله ذلك شاع في كلام أكثر من بقية أنواع تشبيه
خاصة، وأنه أحسن اطار لوجود الصور في اوضح مظهر، المشبه دلالة في
قوله:

يراعي يكابد شوقا وحبا

كأني مريد من العابدينا⁴

شبه الشاعر هنا حالة بالتمرد نتيجة تنكر له.

وقوله له أيضا:

² المرجع سابق

³ محمد تونمي، ص248.

⁴ ديوان، مغل في العشق، ص45.

كالطير حبارى تعاليت عني

فهل كنت فيك من الزاهدين⁵

شبه هنا الشاعر أميمة بالطير الحبارى الذي يتعد لكيلوا مترات للهجرة، وكأن الشاعر يتحسر ويلوم نفسه.

2. التشبيه الضمني: وهو تشبيه لا يوضع فيه المشبه به في الصورة من صور التشبيهية، السابقة المعروفة، بل يلمح للمشبه والمشبه به، ويفهمان من معنى، ويكون التشبيه به دائما برهانا على إمكان ما اسند المشبه، كقوله:

عاشقوك سلموني الموت بخسا

فاشتريت كل كاس علي أفنى.⁶

فالشاعر هنا شبه الموت بشيء يباع ويشترى وأنه استطاع وأراد ان يشتريه وهذا راجع الى حزن الذي وصل اليه مما أدى الى اعطاء النصوص في رونقا وجمالا وبلاغة. وقوله ايضا:

كفي بكاءك بعض الحزن مدرسة

للصبر علمنا اذ صحبنا ترفوا.

ف نجد الشاعر هنا يحدد الأمل والتفاؤل ويشبه الحزن وكأنه مركز للتعليم نأخذ منه القيم كالصبر، فيبعث في الروح الطمأنينة والقوة على مجاملة الحياة. وكذا قوله:

⁵المصدر نفسه، ص47.

⁶المصدر نفسه، ص21.

أمهل فؤادي فقد حيرتني طللاً

البوم تسكنه والحزن وراث.⁷

فالشاعر يشبه فؤاده وقلبه بمنزل الحراب الذي لا شيء فيه سوى الحيوانات ويرمز باليوم يسكنه الى وجود الألم والمعاناة وكان الحزن يتوارث.

ب- الكناية:

لغة: ما يتكلم به الانسان ويريد به غيره.

اصطلاحاً: لفظ أريد به غير معناه الذي وضع له، مع جواز ارادة المعنى الأصلي

لعدم وجود قرينه ما نعته من إرادته.

⁸ وفي تعريف آخر: هي أن يعبر عن معنى القبيح باللفظ الحس، وعن الفاحش بالظاهر كقوله تعالى: {كانا يأكلان الطعام}. كناية عن الحدث.⁹

وتعتبر الكناية ملمحاً من الملامح الاشارة، اذ يتكئ عليها المبدع للتغيير عما يريد لشكل غير مباشر ولهذا يكون لها دورها الفعال في بناء الشعري، وبخاصة اذ وردت حيث ينبغي لها، وهو الأمر الذي تلمس في ديوان "موغل في العشق"، واذا طفحت عليه الكناية، فوردت مرات كثيرة، خادمة للنص، مؤثرة ف الملتقى، ومنها:

بل قنبلة في الروح موغلة

تبيد مني برغم الحق أشجاني

اني أسافر في الأوجاع منكيرا

لا بحر بعدك... قد أغرقت تطاني¹⁰

⁷ الديوان، ص37.

⁸ محمد التوتجي، ص279.

⁹ مرعي بن يوسف الحنبلي، القول البديع في علم البديع، دار كنوز اشبيليا الرياض، ط1، 2004م، ص179.

¹⁰ الديوان، ص85.

هنا نلاحظ أن الشاعر يرمي الى أن حبيبته سلاع فتاك قبلة تهدد نفسيته وروحه، وأن أوجاعه طريق طويل يسلكه منكسرا لا مكان يأويه بعد أغرق ودهر مكانه ومنزله.

فبذلك استخدم الكناية مصورا لمدى شعوره بالحزن بعد أن بقية وحده.

وكذلك في قوله:

وجع يللم في دمي أوزاره
حتى ظننتني قد لمست ستاره
فتنكست أحلامنا في ركنه
وتسلقت أوجاعنا أستاره
وبقيت من رغم الفجعة صامتا
يا ويحه ان ضيعت أسراه.¹¹

يخبرنا الشاعر هنا في هذه الأبيات الى ما وصل اليه حال هذا الوطن وشعبه، من معاناة مادية ونفسية أدت الى تحطيم أحلامهم وطموحاتهم وهذا ما ظهر جليا من فهم المعنى.

ج- الاستعارة:

تطرق الى مفهوم الاستعارة العديد من النقاد العرب، فيعربها، أبو هلال العسكري في قوله: "نقل العبارة عن موضع استعمالها في أصل اللغة الى غيره لغرض وذلك الغرض أما يكون شرح المعنى وفضل الابانة عنه أو تأكيد والمبالغة فيه أو الإشارة الية بالقليل من اللفظ أو يحسن المعرفي الذي يبرز فيه، وهذه الأوصاف موجودة في الاستعارة المصيبة.¹²

¹¹مصدر، نفسه ص51

¹² أبو هلال العسكري، مرجع سابق، ص295.

أما عبد القاهرة الجرجاني فينطلق من التشبيه ويجعله أساسا للاستعارة كقوله: "والتشبيه كالأصل في الاستعارة، وهي شبهة بالفرع له، صورة مقتضبة من صورة الا انها ها هنا أمور اقتضت أن تقع البداية بالاستعارة".

كما يقول كذلك: "الاستعارة في الجملة أن يكون اللفظ أصل في وضع اللغوي معروف تدل الشواهد على انه اختص به حين وضع ثم يستعمله الشاعر أو غير ذلك الأصل، وينقله اليه نقلا غير لازم، فيكون هناك كالعاري"¹³ فهنا ينطلق من الجانب الدلالي للاستعارة.

ومجمل القول: "ان الاستعارة تشبيه، بليغ حذف أحد طرفيه أو مجاز لغوي علاقته المشابهة مع قرينة مانعة من ايراد المعنى الحقيقي."¹⁴

وتقوم على ثلاث أركان:

- 1) المشبه أو المستعار له
 - 2) المشبه به أو المستعار منه
- طرفا الاستعارة.

وتنقسم الاستعارة الى قسمين:

1- استعارة تصريحية: وهي ما يصرح فيها يلفظ المشبه به، وحذف المشبه، أي ما استعير

فيها لفظ المشبه به للمشبه.

2- استعارة مكنية: وهي ما ذكر المشبه وحذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه

دليلا عليه.

3- وقد كثرا استخدام الاستعارة في ديوان "موغل في العشق"، ومن أمثلة هذه الاستعارة

في البيت الآتي:

ي بكى اليراع ودمعه كلماتنا

¹³ الجرجاني، اسرار البلاغة في علم البيان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001، ص30-31.

¹⁴ عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، د. ط، 1985 ص37.

والدمع أصدق ما يقال اذ اقفى.

فقوله " ييكى اليراع" استعارة تصريحية حيث ¹⁵ شبه الشاعر لليراع وقصب تستعمل منه الأقلام بالإنسان الحزين الذي لا حول له ولا قوة.

وقوله أيضا:

فالكذب أمسى سيد لأسودنا

والشاة ترعى والذئاب تخوفوا.¹⁶

هنا نرى الشاعر شبه اليهود المغتصبين بالكلاب الضالة التي فرضت سطوتها على العرب الذي هم في حالة ضعف ومهانة. ورمي أن الشاة هي الصهاينة والذئاب العرب المتخوفة.

كذلك نلاحظ ان الشاعر شبه نفسه بذلك الطير الجريح والشارد جراء حزنه على أبيه فيقول:

اني رسمتك من جراح قصائدي

وبقيت كالطير الجريح الشارد

اتنهد الحزن العميق من الردى

بمخافة ألا تعود الى عندي¹⁷

وفي قوله:

سكن الفؤاد كناسك متعبد

يبغي الوصال وغيره قد سلما

¹⁵ديوان، موغل في العشق، ص24.

¹⁶المصدر نفسه ص65.

¹⁷ديوان موغل في العشق ص 18.

أيضاً:

قلم حزين قد بكاه مداده

قلمي حزين ادراك تبكما.¹⁸

ففي البيت الأول استعارة حبه بالإنسان العابد.

أما في البيت الثاني يدل على مرارة الفراق حتى شبه قلمه الذي كان يكتب به أنه انسان حزين وباكي.

واضافة الى قوله:

عربية تلك الميتة يا أبي

ترمي الصخور بقبضة تتلهف

والقلب يبكي والعيون حزينة

والجرح نهر للصبية ينزف.¹⁹

شبه الشاعر مأساة ومعاناة التي وصلت إليها فلسطين من اضطهاد يا لقلب الباكي والجرح نهر للطيبة ينزف من شدة الجراح.

اضافة الى تشبيه الهدف كالحديد بالقساوة في قوله:

لكنني الموجوع في نبضاته

فالصدق أقسى والحقيقة تؤلم.²⁰

د/ التناقص:

¹⁸المصدر، نفسه ص 25.

¹⁹المصدر نفسه ص66.

²⁰ ديوان، ص77.

الفصل الثالث:..... البنية الدلالية والمعجمية

لغة : جاد في قاموس المحيط مادة "نص": نصص الحديث اليه: رفعه وعلانا استقصى مسألته عن الشيء، العروس أقعدها على المنصة بالكسر، وهي ما ترفع عليه، فأتتصت، والنص إلا سناد الى الرئيس الأكبر، والتوفيق والتعيين على شيء ما، اذا بلغ النساء نص الحقائق أو الحقائق، فالعصية أولى، اي بلغن الغاية التي علقن فيها، أو قدرنا فيها على الحقائق، وهو والخصام.

ونصص غريمه وناصه: استقى عليه وناقشه وانتص انقبض وانتصب وارتفع.

²¹ وجاء في لسان العرب في مادة نصص: رفعك شيء، نص الحديث ينصه نصا: رفعه، وكل ما أظهر، فقد نص.

وقال عمرو بن دينار: ما رأيت رجلاً أنص للحديث من الزهري أي أرفع له وأسند.

يقال: نص الحديث الى فلان أي رفعه، وكذلك نصصته اليه، ونصت الظبية جيدها: رفعه.²²

اصطلاحاً

يرميخائيل باختيناً بالتناص هو

: كل نص فيقعه عند متلق بعدد من النصوص، وهو بإزائها في الوقت نفسه قراءة ثانية وإبراز وتكييف ونقل وتعميق.

ويرجوليا كريستفياً أن التناص: في حقيقة مجموعة من آليات التناج الكتابي لنص ما، تحصل بصورة واعية أو غير واعية بتفاعلهم عنصراً سابقة عليها ومتزامنة معه.²³

وتعرف بقولها هو: تفاعل عنصراً صيحي حد ثداً عنصراً واحداً، ويمكننا التقاط مختلف المقاطع والقوانين لينه نصية؛ عينها بوصفها مقاطعاً وقوانين محولة من نصاً أخرى.²⁴ والإثنا فياً بسط صورة، يعنياً هي تضم نصاً ديما

²¹ ديوان، ص 77.

²² مجد الدين فيروز أبادي القاموس المحيط ص 15، 16، 1616.

²³ التناص بين التراث والمعاصرة ص 10، 22.

الفصل الثالث:..... البنية الدلالية والمعجمية

نصوصاً وأفكاراً أخرى سابقة عليها عن طريق الاقتباس والتضمين والتلميح والإشارة أو ما شابه ذلك من المقروءات لثقافة لا ديب، حيث تندمج هذه النصوص والأفكار مع النص الأصلي لتشكيل نص جديد واحد متكامل

25

تأخذ بعضاً أمثلة التيتجلتفيدوان "موغلفيا لعشق" مبسوط محمد فيقول:

أيا محمد ها هنا قرأ كتاب

ماعدنا ندرينا أشراره

اقتبس محمد مبسوط "اقرأ كتابك" من قوله تعالى: ﴿اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً﴾²⁶

وكذلك فيقول الشاعر:

هز ياليك جزد عهمتسا قطا

من بعض مرام العالمين وبرعم.

أخذ هذا المعنى والقول لاقتباساً من القرآن الكريم في سورة مريم، قال الله تعالى:

"وهز ياليك جزد عالنخلة تساقط عليك رطبا جنيا"²⁷. الآية 25 سورة مريم. ص 306.

ويمكن القول أن الشاعر مبسوط محمد أبدع في ديوانه إذ جاء عناشكلا ومضمونا، إذ عبر من خلال العنواطف هيش عورانسانيا وعوميقفجاءت الصورة الشعرية بأسلوب شعري مباشر وسهلا هفيا نتاج لغة فنية إبداعية.

ثانيا: المعجم الشعري

²⁴ نفسه ص 10 24

²⁵ التناص نظريا وتطبيقيا، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط 2000، ص 11

²⁶ القرآن الكريم، سورة الاسراء، ص 283.

²⁷ القرآن الكريم، سورة مريم.

الفصل الثالث: البنية الدلالية والمعجمية

لا نغفل المعجم، فالمعجم هو أحد المكونات البنوية الأساسية في النص

في النص، بهتأخذ الرسالة شكلها، وتؤدي وظائفها، ويحدد هوية المرسل، وينكشف مستواها الثقافي والاجتماعي، ولذا نتج لنا دراسة المعجم فهما أكثر وأعمق للنص الذي يشكله، ان المرسل الذي يحسن اختيار معجمه جدير بأن يتجرسالة تغير عن نفسه، وتؤثر في مخاطبة

. ذلك أن خفض فعلي كل ما تمسحه من ذاته، فينقلها من وسطها القاموسيا الجامد إلى الوسط حيوي، أي أن يهيئها للجانب دلالتها المعجمية، دلالات أخرى، مما يجعل الرسالة أكثر تعقيداً، وأبعد أفقاً، وأشد عمقاً، وبخاصة إذا كانت شعر المعنا المعجمي هو المعنا الأولي للكلمة أو المعنا الذي تدل عليها المرتبة ضمن قوائم المفردات في النظام المتبع²⁸.

وبمثال المعنا المعجمي من جهة أخرى

"الناحية الجامدة من اللغة أو الناحية السكونية، وهذا المعني كون عام أو مطلقاً لا يندخل في التوظيف، كإتيانها هافناً بعد عفيض فعل عليها من أسلوب يجعلها ذات ظلال لمعانجيدة، أو أنتدخلاً منا لحقولا علمية أو التقنية فيصبح بها معناً آخر أيضاً²⁹.

والدراسلديوان "موغلفيا العشق

"يلاحظ أن نمتكن من أن يكون لنفسهم معجماً شعرياً تتدرج تحتها عدة مجالات، وهي كالآتي: ³⁰

الألفاظ الدالة على الطبيعة	ورد، جذع، الغيوم، السماء، التراب، الزهور، النار، بحر، الشمس، قصر، النجوم، البدر، مطر.
الألفاظ الدالة على الدين	متعبد، لإله، صلاة، القرآن، الإسلام، الدين، رسول الله.
الألفاظ الدالة على الزمن	الزمان، ذكرى، يوم، ساعة، العمر، الغد، الليل.

²⁸ الصورة الفنية في الشعر الجاهلي، مكتبة الأقصى، عمان، ط2، 1982 ص69.

²⁹ المرجع السابق، ص70.

³⁰ ديوان موغل في العشق.

الفصل الثالث:..... البنية الدلالية والمعجمية

الألفاظ الدالة على الحيوان	الطير، الأسود، الشاة، الذئب، الكلاب.
الألفاظ الدالة على الكتابة	قلم، ورق، صحف، الرسائل، الكتابة "كاتينا".
الألفاظ الدالة على الحرب	سجين، الكتيبة، الحروب، الجيش، القنبلة، البنادق، المدافع.
الألفاظ على اللباس	أستار التسبيح.
الألفاظ المستمدة من ذات الشاعر	دموعي، دمعتي، الجرح، الهموم، الشوق، البؤس، حب، العشق، الصبر.

1/ الألفاظ الدالة على الطبيعة:

عتوترات الألفاظ الدالة على الطبيعة كما هو مبين في الجدول السابق

13 نصر من بينهن توجدا المكررة وذلك بمختلف مظاهرها من عناصر الطبيعة

(النار، مطر، ورد، بحر...) وهي مفردة تنجدها في التراث الشعري، خاصة النار فهذا اللفظة طالها اتخذها الشعراء

للتعبير عن ما يلج في صدورهم من ملوحة في قوله:

صبر يفتقا ضلعيو سكونها

وقوله:

فأجبتها والنار تسكن دمعتي

ليت الذي بيني وبينك أعماق³¹.

³¹ ديوان، ص 10-11

وظف الشاعر أحد العناصر الطبيعية والمتمثلة في "النار" بمظاهر مختلفة وفي سياق التعبير عنما
الحق به في عواطفهم من لوعه وحزنه كما معاناه نتيجة تجاهل محبوبته له.
حتى وصلها الأمر إلى أن يجازف ويخاطر من أجلها وليثبت لها ذلك باستخدام لفظة "البحر" في قوله:

كالنار زاد تفيا لفؤاد تورق

كمركبنا البحر في كفيهم وتى

كمسالتا الموت كما ناولنا

وكذلك قوله

زيتون تيا الخضراء تفقد لونها

بعد الربيع وتكسيما مرض³².

واستعانة بعنصر طبيعياً خرو هو "الربيع" ليخبرنا أن حبيبته قد عانتنا لأمر معهود تقاسمنا وجعلنا الفراق.

واستخدم عنصر "المصر

"وغالبا ما يكون له طاقة نفسية بأثر فيمكنونا تال عاطفية وتغير عنما يحتلجدا خلفه في قوله:

انني أشتيه قبلة في المساء

أشتيه أنت كوني

تحت وقع المطر³³.

إضافة لقوله:

³² ديوان مغل في العشق ص 22.

³³ المصدر نفسه ص 74.

لهذا الجمال

اقبل فيك زهور الصباح

وورد الجبال.

استعما اللفظة الزهور لجمالها عند رؤيتها في الصباح وورد فير يجهو عقبه.

2/ الألفاظ الدالة على الذات للشاعر:

وهي عبارة عن الألفاظ التي ابتكرها الشاعر ليعبر عن حزنه أو أسوحيه وقد استطاع محمد مبسوط خلها أن يحسن تمثيل مشاعرها الأليمة ليجعلها قريبة من أذهاننا، فقد تميزت ألفاظها بالاحتواء منقوة أحاسيس فياضة، علاوة على الشوق والحزن أو استجاءه حبها أهلها محتمة بل دهب بلادنا عربية أخرى مثل فلسطين من أمثلة ذلك:

وتكلمتوا الشوق يسكن صوتها

أنيأ حبكوا الفؤاد لا ضيق.

الماحبكوا الخواجس كرت

والقلب مند فقا نحبكي خفف.

وتحولتد معاتها كنابق

فالا معمنأ صلا لعيونا المنطق.

وقوله:

صبر يفتقا ضلعيوسكوها

كالنار زاد تفيا لفؤاد تئرق³⁴.

فالشاعر في هذا الأبيات يصف شوقه ومأساة أهله المحبوبة من خلال عدة ألفاظ تصور تلك المشاعر
(الحب، عشق، مأساة...) في قوله

لست ألد يبطويفلا تكعاشقا

فالحب عند يمين فلا تكأ عرق.

انك انحبك سا برأ مأساته

فدعي الملامة فالهوى لا يخلق.

وقوله:

وعلمت أني مثقل بمواجعي

كالذي قد أشتيه

مما يوضح عذبة الشاعر عن التكلف والتعميد والغموض، فقد حرص على صفاء لغته بعد هاهنا الغموض.
وض.

3- الألفاظ الدالة على الحيوان:

لحظة³⁵...

من خلال ما سبق بيننا انصبغاً أكثر ألفاظها بطلاناً نيشوا الحزن فمثل تبصير الشاعر،

الملاحظ أن الحيوانا التي وظفها الشاعر كانت دلالتهما تقريباً برمزية، في قوله:

الكلب أمس سيد الاسودنا

³⁴ المصدر نفسه ص 10.

³⁵ المصدر نفسه ص 79.

والشاة ترعو الذئاب تخوفوا³⁶.

بدأ الشاعر هنا يشبه الصهاينة المغتصبون بالكلاب المسعورة بأنها أضحت سيدا وقائد علما لعرب المسلمين الذين شبه هم بالأسود، بالإضافة للضعفاء اليهود "النشأة" إلأنهما استطاعوا تخويف قادة "الذئاب".

4/ الألفاظ الدالة على الحرب:

ويتمثل في تلك الألفاظ التي تتبع عندها قوة وشدة خصوصاً حيث توظيفها في سياقات لغوية، كما استخدم فيها الشاعر أساليباً القوية والفخمة نذكر منها في قوله:

رباهاً نالجيو شالفكر قد جمعت

يارب دهم، واسحقهم ماربا

لا صوتينفعاً لا صوت تقعقة

والتوبة الغراء قادت جيشنا اللجب.

وقوله:

كثر البكاء بقدر سنا فتعففوا

أنا لبنا دقلاً المدام معتقد

5/ الألفاظ الدالة على الزمن:

وظف الشاعر محمد مبسوطة ألفاظاً للتبدل والزمان وتماثلت لالتها على صعوبة المواجعة الحزن من بينهما ماء في قوله:

انتزكيه فقد أتا هزمانه

³⁶ المصدر نفسه ص 65.

انتزكيهفما عساه تعلمما³⁷.

وقوله:

رباهأنفعالالكفترهقنا

والدينأمسغريبالأهلفاغتراب

وكذا قوله :

هلقد يعود زمانكا نغقدم؟

امهليعود ربيع العمر أنسلب؟³⁸

لا شك أننا أمام منصوصة حمل بين ثناياها بذور حياتها؛ وذلك من خلال انفتاح حدالاته، وسعة افقها، نظر للمعالم
جمال شعرية الموظفة، والتي كانت متناسقة، تصبكلها في تيار واحد يعكس التجربة الصادقة للشاعر، الذي استطاع
أعانيؤثر في القارئ يجعل شخصيته مثالاً لمواجهة المحن والتصلب.

³⁷ موغل في العشق ص 70.

³⁸ المصدر نفسه ص 69.

01- نبذة عن حياة الشاعر مُجَّد مبسوط:

مُجَّد عبد المجيد المبسوط، المولود خلال 1981م بولاية الجلفة، متحصل على بكالوريا في العلوم الطبيعية والحياة سنة 2001-2002. متحصل على شهادة الليسانس في علوم الاقتصاد 2007 بجامعة الأغواط، ومتحصل على شهادة في التدريب القيادي، وكذا شهادة في الاعلام والاتصال إدارة الجودة الشاملة، فهو يتولى حالي منصب مدير مالي أو مقتصد بمتوسطي "كركرة" و "وادي نشو" بغرداية.

وهو شاعر وكاتب قصة القصيرة له ديوان مطبوع بعنوان "قد مسني الضر" عن دار الجندي القاهرة 2017 الطبعة الأولى. وطبعة الثانية أوت 2019. وديوان "موغل في العشق" عن دار سيطرون القاهرة 2018، وله العديد من دراسات ليسانس وماستر حول ديوان قد مسني الضر بجامعة مسلية، وغرداية، عين تيموشنت، وأيضا العديد من المشاركات داخل وخارج الوطن، كما نشر له عشرات نصوص بعدة صحف، وديوان آخر مخطوط بعنوان " خلف آخر القول...أحبك" ومجموعة قصصية عنوانها "نقاط".

بدأت محاولاته الشعرية منذ أن كان تلميذا في مرحلة المتوسط وذلك لتأثره الشديد بالأستاذ اللغة العربية الشاعر الكبير عزوز بن عقيل، أما بدايته الشعرية في شكلها الناضج فهي ترجع الى مرحلة دراسته في الجامعة وكان أول نص شعري كتبه هو "أميمة".

وفي رصيده ما يفوت عشر ملتقيات دولية داخل وخارج الوطن وأكثر من 60 ملتقى وطني بمختلف ولايات الوطن.

وهو عضو موسوعة الكبرى الأدباء العرب بالمغرب ابتداء من 2006م، ورئيس لجنة تصحيح مسابقة المرأة الكاتبة الإذاعة غرداية في عدة طبعات، ومسابقة الأقلام ناعمة للمكتبة الرئيسية لولاية غرداية. وتم تكريمه ككاتب السنة لولاية غرداية لسنة 2018، بمناسبة اليوم العالمي للكتاب.

02- قصائد ديوان "موجل في العشق":

1	تقديم وتقريض
2	الى روحها
3	من للعواذل عني
4	حواء مرت هنا
5	وذقت الكأس
6	زيتوني الخضراء
7	رسالة الى أبي
8	يا صديقي
9	يا فاتنة الروح
10	اعترافات عاشق
11	تكلم
12	شكواك تحرقني
13	كأس... ودمعتان
14	أكتب من ضائع في حرفه
15	أختاه
16	أميمة
17	أوجاع الوطن
18	العمر
19	نوفمبر

أخيرا حان الرحيل	20
جرح	21
هل ينفع الاعتذار	22
جرح العروبة	23
كثر البكاء	24
الأريج الطيب	25
تذكري الأمنيات	26
في الغياب	27
ريحة امي	28
عادة الشعراء	29
مرتجلة على وجع لم ينته	30
كل الذي قد اشتهيته	31
صوت أمي	32
سيدة النساء	33
برغم الحب	34
السيرة الذاتية	35
مبسوط مُجدّد...الشاعر إنسان	36

خاتمة :

بعد هذه الدراسة التي كانت في مختلف مستويات الاسلوبية، الصوتية والتركيبية والدلالية، بهدف الوقوف على الجوانب المهمة والخصائص الفنية، والسمات الأسلوبية المميزة للشاعر مبسوط مُجَّد عن غيره فانه يمكن القول :

كان الإيقاع من بين المصطلحات التي لها أثر واضح على القصيدة والمتلقي، لما يمتاز به من نعمات موسيقية تؤثر على القارئ عند تناوله لقصيدة ما، بالرغم من شمولية الإيقاع. ظهرت على مستوى بينه وبنية الموسيقى الخارجية لإيقاع القصيدة مميزات المتمثلة في الوزن والقافية والروي.

أما على المستوى الخارجي، فتبين لنا أن الشاعر مُجَّد مبسوط قد أبدع قصائد على البحور الخليجية المتداولة في موروته ، ناسجا عليها معاني تحاكي ذلك الموروث، لذلك اعتمد على الأوزان التقليدية، وجدير بالذكر أن البحور التي بني عليها ديوانه، هي خليط من البحور الصافية (الرمل، المتقارب ، الكامل) والبحور الممزوجة (البسيط).

اما في الموسيقى الداخلية، فقد استعمل الشاعر بعض المحسنات البديعية واللفظية والمعنوية التي توافرت مع قصائد الديوان، فتعمد الى التكرار الذي أحدث تنوعا موسيقيا ارتبط بالحالة النفسية، وأكد في نفس القارئ المعنى المقصود، وكان تكرار العبارة للتركيز على المعنى وترسيخه في ذهن المتلقي.

شكلت الأساليب الخبرية عناصر أساسية أقام عليها الشاعر بناء قصائده، معتمدا في ذلك النفي وإثبات، في حين ارتبطت الأساليب الانشائية المقترنة مع النهي والاستفهام بموضوع الفجر مثلاً.

صورالشاعر حالة من الحزن والمعاناة، والأمل في التغيير فقد وظف الجمل الاسمية والجمل الفعلية والملائمة لحالته النفسية.

أما فيما يخص الضمائر فقد وردت متنوعة ومتعددة ليرز الذاتية والارتباط الكلي بالجماعة، وبالنسبة للحروف فقد تلاعب الشاعر بالحروف ليحقق الاتساق والانسجام في القصيدة. نستطيع أن تكشف من خلال قراءتنا لديوان " موغل في العشق " حروف الشاعر الرومانسية، ويمكننا القول ان عاطفته اتجه كل معاني وقيم الحب والإنسانية، حب الناس والأهل والوطن وارتباط بالقيم الأصلية التي نشأ وتربى عليها، حتى في القصائد الغزلية لا نجد جنون، فلا إغراق في الغزل الصريح أو توظيف الجسد داخل النصوص الشعرية بما يחדش الحياء لدى القارئ.

ونرجو في الأخير أن نكون قد وفقنا _ولو لحد ما _ في الإلمام بأهم الجوانب من خصائص اللغة الشعرية لمبسوط مُحمَّد.

السنة الجامعية: 2023/2022

ملخص مذكرة الماستر

عنوان المذكرة : دراسة اسلوبية في ديوان مبسوط محمد " موغل في العشق "

اللقب : المدوحة الاسم : محمد المؤطر : أ.د طلحة محمود

ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى التحليل الأسلوبي في ديوان موغل في العشق للشاعر الجزائري مبسوط محمد الذي يتركز على عدة مستويات أبرزها المستوى التركيبي ويتم في فيه الدراسة الجملة وتركيبها ثانيا المستوى الإيقاعي وهنا يدرس علم العروض والقافية وعلم الأصوات أما بالنسبة للمستوى الدلالي والمعجم ويشمل علم الدلالة وهذا يهدف الوقوف على الجوانب المهمة والخصائص الفنية والسمات الأسلوبية المميزة للشاعر والإلمام بأهم الجوانب من خصائص اللغة الشعرية له.

كلمات مفتاحية : التحليل الأسلوبي ، المستويات تحليل أسلوبية ، الشاعر محمد مبسوط ، ديوان موغل في العشق ، خصائص اللغة الشعرية

Name : Medouha First name : MOohamed Directe by :DR Talha Mahmoud

Abstract :

This study seeks to analyze the stylistics in Divan Moghul in Love by the Algerian poet Mabsout Mohamed, which is based on several levels, the most prominent of which is the synthetic level. On the important aspects, technical characteristics and stylistic features of the poet, and familiarity with the most important aspects of the characteristics of his poetic language.

Key words: Stylistic analysis, levels of stylistic analysis, poet Muhammad Mabsout, Diwan Mogul in Love, Characteristics of Poetic Language
